

Distr.: General
4 March 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٥٣ (أ) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال

القرن ٢١ وبرنامج مواصلة تنفيذ

جدول أعمال القرن ٢١ ونتائج

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

تنظيم استعراض منتصف المدة الشامل لتنفيذ أهداف العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥

مذكرة من الأمين العام*

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٤، الذي طلبت فيه الجمعية في جملة أمور إلى الأمين العام أن يعد مذكرة عن تنظيم استعراض منتصف المدة الشامل لتنفيذ أهداف العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥ ويقدمها إليها في دورتها الرابعة والستين. وفي ذلك القرار، أشارت الجمعية أيضاً إلى قرارها ١٩٦/٥٥ الذي أعلنت بموجبه عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة، وإلى قرارها ٢١٧/٥٨ الذي أعلنت بموجبه الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقداً دولياً للعمل، "الماء من أجل الحياة" يبدأ في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥. وفي القرار الأخير، ذكرت الجمعية العامة أهداف العقد، وأهابت

* أعدت هذه المذكرة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وهي الآلية المشتركة بين الوكالات التي عينها مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، عن طريق لجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، لتكون آلية التنسيق في منظومة الأمم المتحدة لتابعة التدابير التي تتخذ في مجال الموارد المائية والصرف الصحي.



بمبثات الأمم المتحدة المعنية والوكالات المتخصصة واللجان الإقليمية وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تقديم استجابة منسقة، وذلك باستخدام ما هو متاح من الموارد والتبرعات لجعل العقد ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا للعمل. وتبين هذه المذكرة الأنشطة التي أعدت من أجل استعراض منتصف المدة لتنفيذ أهداف العقد، وتقديم توصيات إلى الدول الأعضاء بشأن ما ينبغي القيام به في المستقبل.

المحتويات

الصفحة	الفصل
٤	أولاً - مقدمة
٦	ثانياً - معلومات أساسية
٦	ثالثاً - العمليات الحكومية الدولية في منتصف العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"
٩	رابعاً - برامج منظومة الأمم المتحدة وأنشطتها
١٣	خامساً - المبادرات الإقليمية
١٨	سادساً - تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية
٢٠	سابعاً - استراتيجية الاتصالات
٢٤	ثامناً - مبادرات الشراكة
٢٨	تاسعاً - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

- ١ - إدراكا من الجمعية العامة لضرورة التعجيل بإحراز التقدم إزاء تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا المتصلة بالمياه والصرف الصحي، أعلنت في قرارها ٢١٧/٥٨ الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا دوليا للعمل، "الماء من أجل الحياة"، يبدأ في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥، وأشارت أيضا إلى قرارها ١٩٦/٥٥ الذي أعلنت فيه عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة.
- ٢ - وفي هذا الصدد، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، بموجب قرارها ٢٢٨/٥٩، أن يقدم إليها في دورتها الستين تقريرا عن الأنشطة التي يعتزم القيام بها هو وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المعنية من أجل تنفيذ أهداف العقد. وقدم التقرير (A/60/158) إلى الجمعية العامة ولكنه لم يناقش.
- ٣ - وقررت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢١٧/٥٨، أن تمثل أهداف العقد في زيادة التركيز على تنفيذ البرامج والمشاريع المتصلة بالمياه، مع السعي إلى كفالة مشاركة المرأة وإشراكها في الجهود الإنمائية المتصلة بالمياه، وتكثيف التعاون على جميع المستويات من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا المتصلة بالمياه.
- ٤ - وأهابت الجمعية العامة أيضا بمينات الأمم المتحدة المعنية ووكالاتها المتخصصة ولجانها الإقليمية المعنية وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى تقديم رد منسق باستخدام الموارد المتاحة والتبرعات من أجل جعل "الماء من أجل الحياة" عقدا للعمل.
- ٥ - ورحبت الجمعية العامة في قرارها ١٩٨/٦٤ بالأنشطة المتصلة بتنفيذ أهداف النصف الأول من العقد التي اضطلعت بها الدول الأعضاء والأمانة العامة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بطرق من بينها الأعمال المشتركة بين الوكالات ومساهمات المجموعات الرئيسية، وشددت على أهمية مواصلة تنفيذ أهداف العقد على الصعيد القطري.
- ٦ - وفي القرار نفسه، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء والأمانة العامة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، من خلال آلية تنسيق أعمالها، والمجموعات الرئيسية، على أن تواصل ما تبذله من جهود لتحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا المتصلة بالمياه الواردة في جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وخطة جوهانسنبرغ التنفيذية.

٧ - ويلزم الإعلان بشأن الألفية الحكومات في كافة أرجاء العالم بمجدول أعمال واضح لمكافحة الفقر والجوع والأمية والمرض والتمييز ضد المرأة وتدهور البيئة. وفي مجال الموارد المائية، تعهد رؤساء الدول والحكومات في عام ٢٠٠٠ بخفض نسبة من لا يستطيعون الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أو تحمل تكلفتها بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥، وبايقاف الاستغلال غير المستدام للموارد المائية.

٨ - وهناك أهداف إضافية اعتمدت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة تهدف إلى وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وتحسين طرق استخدامها بحلول عام ٢٠٠٥، وخفض نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥.

٩ - ويتمثل الهدف الرئيسي لعقد "الماء من أجل الحياة" في تعزيز الجهود للوفاء بالالتزامات الدولية المتعهد بها بشأن المياه والقضايا المتصلة بالمياه بحلول عام ٢٠١٥ وجعله بالفعل عقدا للعمل. وهذا هو العقد الدولي الثاني الذي تنظمه الأمم المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بالمياه حيث أنه يعقب العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، ١٩٨١-١٩٩٠.

١٠ - وفي عام ٢٠٠٤، أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، عن طريق لجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بوصفها آلية منظومة الأمم المتحدة لتحقيق الترابط والتنسيق بشأن الأنشطة التي تضطلع بها وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها المعنية في مجال المياه.

١١ - وخلال النصف الأول من العقد، اتبع كل بلد نهجه الخاص في تنظيم أنشطته بما يتماشى مع خطط البلد وسياساته الإنمائية ومع الاتفاقات الإقليمية والعالمية. فعلى سبيل المثال، في حالة البلدان الأفريقية، قام المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه، الذي يتلقى التوجيه من الاتحاد الأفريقي، بتوجيه المبادرات الوطنية بشأن المياه في النصف الأول من العقد. ويتلقى المجلس الدعم التقني والمشورة، بناء على طلبه، من الجهاز الإقليمي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا.

١٢ - وتقدم هذه المذكرة، دعماً لاستعراض منتصف المدة لتنفيذ أهداف العقد، معلومات عن الأنشطة التي اضطلع بها في النصف الأول من العقد، وتورد التفاصيل المتاحة في منتصف العقد عن بعض الأنشطة الدولية والإقليمية والوطنية التي يجري التخطيط لتنفيذها في النصف الثاني من العقد.

ثانياً - معلومات أساسية

١٣ - لقد ازداد الوعي العام بأهمية استخدام موارد المياه العذبة وإدارتها في تحقيق التنمية المستدامة زيادة هائلة في السنوات الأخيرة نتيجة لعدد من المبادرات والأنشطة الدولية والوطنية الجارية، مما أفضى إلى عقد القمة العالمية للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢. وتصدرت قضايا المياه والصرف الصحي جدول أعمال قمة جوهانسبرغ. وجاءت السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، في الوقت المناسب لمتابعة تنفيذ توصيات قمة الألفية وقمة جوهانسبرغ بشأن العمل في مجال المياه والصرف الصحي.

١٤ - وخلال عقد "الماء من أجل الحياة" يجري التركيز بشكل خاص على ضمان مشاركة المرأة وإشراكها في جهود التنمية المتصلة بالمياه، كما دعت إلى ذلك الجمعية العامة في قرارها ١٩٨/٦٤. ويتمثل التحدي الذي يطرحه العقد في تركيز الاهتمام على الأنشطة والسياسات العملية المنحى التي تكفل الإدارة المستدامة والطويلة الأجل للموارد المائية من حيث الكم والكيف، وتتضمن تدابير لتحسين مستوى الصرف الصحي. وسيطلب تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" التزام جميع أصحاب المصلحة وتعاونهم واستثمارهم على نحو مستمر خلال النصف الثاني من العقد في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وما بعدها.

ثالثاً - العمليات الحكومية الدولية في منتصف العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"

١٥ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٧/٥٨، أن تتمثل أهداف العقد في دعم تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً المتصلة بالمياه الواردة في جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وخطة جوهانسبرغ التنفيذية، وحسب الاقتضاء، تلك التي حددها لجنة التنمية المستدامة.

١٦ - وفي الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة، في عام ٢٠٠٣، كانت المواضيع الخاصة التي تم اختيارها لدورة التنفيذ الأولى، عقب انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، هي الموارد المائية والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. وأجرت الدورة الثانية عشرة للجنة، في عام ٢٠٠٤، استعراضاً شاملاً للوضع الراهن لتنفيذ السياسات والممارسات الرامية إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً في مجال المياه والصرف الصحي.

١٧ - واستطلعت اللجنة، في دورتها الثالثة عشرة، في عام ٢٠٠٥، خيارات السياسة العامة المتاحة لتعزيز التنفيذ فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. ووفر المقرر الأخير للجنة، الوارد في قرارها ١/١٣، إطار عمل يمكن الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وهي تعمل في شراكة مع المجموعات الرئيسية وأصحاب

المصلحة الآخرين، من اتخاذ التدابير اللازمة في مجال المياه والصرف الصحي. وجرى عرض خيارات بشأن إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية فيما يتعلق بالمياه؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ وإمكانية الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية؛ والتثقيف في مجال الصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وجمع المياه المستخدمة ومعالجتها وإعادة استخدامها.

١٨ - ووفر القرار ١٣/١ أيضا مجموعة من التدابير والنهج لمعالجة قضايا المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية بشكل متكامل واضعاً في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسات القطاعية ذات الصلة والقضايا ذات التأثير العام، حسبما حددت في الدورة الحادية عشرة للجنة. وقد أعدت في إطار هذه العملية مصفوفة سهلة الاستخدام لإلقاء الضوء على خيارات السياسة العامة والتدابير الممكنة ودراسات الحالات (انظر الموقع <http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/matrix.pdf>). وقد استخدم القرار والمصفوفة كلاهما كمبادئ توجيهية للعمل أثناء النصف الأول من عقد "الماء من أجل الحياة".

١٩ - واستعرضت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها السادسة عشرة والسابعة عشرة، قضية المياه كقضية شاملة للمواضيع التي تناولتها اللجنة في الدورتين، أي الجفاف والتصحر والأراضي والزراعة وأفريقيا.

٢٠ - وفي عام ٢٠١٠، وكجزء من عملية الاستعراض الشامل لتنفيذ أهداف العقد في منتصف المدة، وكما دعت الجمعية العامة في قرارها ٦٤/١٩٨، اتخذ رئيس الجمعية العامة مبادرة عقد حوار تفاعلي رفيع المستوى في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٠، الذي يوافق اليوم العالمي للمياه. ومن المتوقع أن يبدأ الحوار بجلسة عامة يدلى خلالها بيانات افتتاحية ويوفر الاتصال عن طريق الفيديو بالاحتفالات باليوم العالمي للمياه المقامة في نيروبي.

٢١ - وسيعقب الجلسة العامة عقد ثلاث حلقات نقاش عن المواضيع التالية: الماء والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً؛ والماء وتغير المناخ والكوارث؛ والماء والسلام والأمن. وستكون الوثيقة الختامية وثيقة غير متفاوض عليها في شكل موجز يعده الرئيس.

٢٢ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، ستستضيف حكومة طاجيكستان مؤتمراً دولياً رفيع المستوى في دوشانبه من أجل استعراض منتصف المدة لتنفيذ أهداف العقد، وهذا ما رحبت به الجمعية العامة في قرارها ٦٤/١٩٨.

٢٣ - ويتوقع أن يفتتح المؤتمر، الذي تدعو حكومة طاجيكستان رؤساء الدول والحكومات إليه، بجلسة عامة يُدلى فيها ببيانات رسمية، ويعقبها عقد ست حلقات نقاش متعاقبة في شكل اجتماعات موائد مستديرة تتناول ستة مواضيع هي: الماء والأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا؛ والماء والأهداف الإنمائية ذات الصلة بالشؤون الجنسانية؛ والماء وتغير المناخ؛ والماء والكوارث؛ والتعاون في مجال المياه العابرة للحدود؛ وبناء القدرات من أجل إدارة متكاملة للموارد المائية. ويتوقع أن يتيح الشكل المقترح للمناقشات، على مدى ثلاثة أيام، إجراء مناقشة متعمقة وإيلاء أهمية أكبر لبحث التحديات الإقليمية ودون الإقليمية المتنوعة في إطار كل من المواضيع الثلاثة.

٢٤ - وتبعا لعدد المشاركين في المؤتمر، ستعقد في إطار كل موضوع عدة اجتماعات موائد مستديرة، تكون متباينة من حيث التكوين الإقليمي، من أجل إتاحة مزيد من التنوع في الأفكار ووجهات النظر.

٢٥ - وقد طلبت حكومة طاجيكستان رسميا من الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة وآلية الأمم المتحدة للتنسيق، أي لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، توفير التعاون التقني والمساعدة المالية في تنظيم المؤتمر.

٢٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠١٠، في الاجتماع الثاني عشر لكبار مديري البرامج الذي عقد في هاملتون، كندا، قررت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، لأسباب تتعلق بالتنسيق والتكامل، ومن منطلق "توحيد الأداء"، على النحو الذي دعا إليه الأمين العام، إيصال جميع المساعدة التقنية المقدمة من الأعضاء والبرامج إلى المؤتمر عن طريق المنسق المقيم للأمم المتحدة في طاجيكستان.

٢٧ - ومن خلال المنسق المقيم، أنشأت لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية فريقا عاملا مخصصا مفتوح باب العضوية لحشد وتنسيق جهود التعاون التقني التي يبذلها أعضاء وشركاء اللجنة من أجل المؤتمر. وسيتلقى الفريق العامل الدعم من المكتبيين التابعين للجنة في سرقسطة، إسبانيا، وبون، ألمانيا. وستساعد اللجنة أيضا في التعريف على نطاق واسع بالمؤتمر ووثيقته الختامية، ولا سيما من خلال أنشطتها في مجال الاتصالات.

٢٨ - وقد أعلنت حكومة طاجيكستان بأنها ستقدم الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى الذي سيعقد في دوشانبه إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

رابعاً - برامج منظومة الأمم المتحدة وأنشطتها

ألف - لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية^(١)

٢٩ - خلال النصف الأول من عقد "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠٠٩، كانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية الجهة المركزية لتنسيق أنشطة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وتشمل اختصاصات وطرائق عمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عناصر خطة مفصلة مشتركة بين الوكالات لمعالجة قضية المياه وقضية الصرف الصحي وتتضمن أيضاً آليات للتفاعل مع أصحاب المصلحة غير الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة. ويتناوب أعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد على رئاستها، وتتولى جامعة الأمم المتحدة رئاستها حالياً، في حين أن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية توفر خدمات الأمانة. ويمكن الحصول على معلومات عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية على الموقع <http://www.unwater.org>.

٣٠ - وقد حددت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عدداً من المبادرات المواضيعية لعملها على مدى العقد تشمل التعامل مع مشكلة ندرة المياه وتلوثها؛ والصرف الصحي، ومياه الشرب المأمونة والصحة؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في مجال المياه والصرف الصحي؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ وقضايا المياه العابرة للحدود؛ والحد من مخاطر الكوارث. واختيرت أفريقيًا لتكون مركز الاهتمام الجغرافي نظراً لاحتياجها الاستثنائية في مجال المياه والصرف الصحي. وقد أصدرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية سلسلة من التقارير الموجزة عن السياسات العامة خلال العقد لتبين مبادراتها المواضيعية.

٣١ - وأحد البرامج الأربعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية هو البرنامج العالمي لتقييم المياه الذي تستضيفه اليونسكو وهو يوفر تقييماً للمعلومات الأساسية من أجل إعداد التقرير عن تنمية المياه في العالم ويتولى إصداره. وأُعلن عن صدور الطبعة الأولى من التقرير بعنوان "الماء من أجل البشر، الماء من أجل الحياة"، في المنتدى العالمي الثالث للمياه، في كيوتو، اليابان، في آذار/مارس ٢٠٠٣ (انظر الموقع www.world.water-forum3.com/).

(١) يشمل نطاق عمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية جميع الجوانب المتعلقة بالمياه العذبة، بما في ذلك موارد المياه السطحية والجوفية والمناطق الفاصلة بين المياه العذبة ومياه البحر. ويشمل موارد المياه العذبة، من حيث النوعية والكمية، وتنميتها وتقييمها وإدارتها ورصدها واستخدامها (بما في ذلك، على سبيل المثال، أوجه الاستخدام المتري، والزراعة واحتياجات النظم الإيكولوجية). ويشمل نطاق العمل أيضاً الصرف الصحي، بما في ذلك إمكانية حصول السكان على خدمات الصرف الصحي والاستفادة منها، وعمليات التفاعل بين الصرف الصحي والمياه العذبة. كما أنه يشمل الكوارث وحالات الطوارئ وغيرها من الأحداث الخطيرة ذات الصلة بالمياه وتأثيرها على الأمن البشري.

وأعلن عن صدور الطبعة الثانية في المنتدى العالمي الرابع للمياه، في مكسيكو، في آذار/مارس ٢٠٠٦، وعن الطبعة الثالثة بعنوان "المياه في عالم متغير" في المنتدى العالمي الخامس للمياه، في اسطنبول، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. وسيعلن عن صدور الطبعة الرابعة بعنوان "إدارة المياه في ظل ظروف عدم اليقين والمخاطر" في عام ٢٠١٢.

٣٢ - ويوفر البرنامج العالمي لتقييم المياه التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية معلومات وتحليلات شاملة بشأن الوضع الحالي للموارد المائية في العالم والحلول الممكنة في إطار السياسات وهو يجمع بين المساهمات ذات الصلة للحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص. ويمكن الاطلاع على المعلومات بشأن المشاركة في برنامج الأمم المتحدة للمياه على الموقع <http://www.unesco.org/water/wwap/index.shtml>.

٣٣ - وبدأ العمل ببرنامجين آخرين من برامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في النصف الأول من العقد وهما: البرنامج المعني بتنمية القدرات الذي يتخذ من بون مقرا له وتستضيفه جامعة الأمم المتحدة، والبرنامج المعني بالاتصالات والدعوة الذي يتخذ من سرقسطة مقرا له وتستضيفه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

٣٤ - ويعمل برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية ويقدم تقارير على أساس منتظم منذ عام ١٩٩١ عن حالة إمدادات المياه والصرف الصحي (انظر الفرع الرابع - دال أدناه).

٣٥ - وهناك صلات مشتركة بين عدد من الأنشطة المنسقة بإشراف لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وآلية تنسيق أخرى تعنى بالمياه هي شبكة الأمم المتحدة للمحيطات التي شكّلت أيضا في إطار مجلس الرؤساء التنفيذيين لتعزيز التعاون والتنسيق بين أنشطة الأمم المتحدة المتصلة بالمحيطات والمناطق الساحلية. والصلات المشتركة بين لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وشبكة الأمم المتحدة للمحيطات تشمل برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، والأنشطة المضطّعة بما لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية (انظر الموقع <http://www.un.org/oceans.org>). والصلات القائمة بين لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وشبكة الأمم المتحدة للطاقة آخذة في التطور، لا سيما في مجال التحديات الناشئة في الصلة القائمة بين المياه والطاقة.

باء - المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التابع للأمم العام

٣٦ - أنشأ الأمين العام السابق، كوفي عنان، المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي من أجل إسداء المشورة فيما يتعلق بقضايا المياه والصرف الصحي، وتخفيف العمل العالمي من أجلها، والتوعية بها، والمساعدة في تعبئة الأموال اللازمة لمشاريع المياه والصرف الصحي وتشجيع إقامة شراكات جديدة، في إطار الجهود الدولية للقضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها في مجال المياه والصرف الصحي.

٣٧ - ويشمل المجلس الاستشاري، الذي يرأسه الأمير فيليم ألكسندر أمير أورانج، طائفة واسعة من الشخصيات البارزة والخبراء الفنيين وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني وغيرهم من الأفراد واسعي الإطلاع ذوي الخبرة في تعبئة الناس، وتحريك الجهاز الحكومي، والعمل مع وسائل الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

٣٨ - وتعمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية والمجلس الاستشاري بشكل وثيق من أجل توفير استجابة منسقة من منظومة الأمم المتحدة بمشاركة الدول الأعضاء والمجتمع المدني. وأصدر المجلس في عام ٢٠١٠ الطبعة الثانية من خطة عمل هاشيموتو التي وضعها، والتي اقترح فيها سياسات واستراتيجيات وإجراءات في خمسة مجالات هي التمويل؛ والصرف الصحي؛ والرصد والإبلاغ؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ والمياه والكوارث.

جيم - فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني وشؤون المياه

٣٩ - في عام ٢٠٠٣، أنشأت الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني وشؤون المياه، وتولت شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ووظيفة منظم المهام. وأيدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية أيضاً إنشاء فرقة العمل بحيث تربط ما بين جهات التنسيق المتعلقة بالمنظور الجنساني وجهات التنسيق المعنية بالمياه في كل وكالة. وتضم فرقة العمل حالياً ١٨ من برامج ووكالات الأمم المتحدة و ٥ كيانات من خارج الأمم المتحدة واثنتين من المراقبين، وتقدم تقريراً سنوياً إلى الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وتقريراً نصف سنوي إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، التي أكدت من جديد في اجتماعها الثاني عشر لكبار مديري البرامج على المنظور الجنساني والمياه بوصفهما يشكلان مجال اهتمام مواضيعي استراتيجي شامل سيواصل الحفاظ على مركزه في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في النصف الثاني من العقد.

٤٠ - وقدمت فرقة العمل ورقة بعنوان "منظور جنساني بشأن المياه والصرف الصحي" (انظر الموقع http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/documents/bground_2.pdf) إلى الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. ووفرت الورقة مادة لكثير من المناقشات المتعلقة بالقضية الشاملة المتعلقة بالمنظور الجنساني في مجال المياه والصرف الصحي. ونظمت فرقة العمل في عام ٢٠٠٨؛ بالتنسيق مع برنامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية المتعلق ببناء القدرات، حلقة عمل للخبراء بشأن الإحصاءات الجنسانية والمياه أنتجت العديد من التوصيات التقنية التي أدخلت في المجتمع الإحصائي للأمم المتحدة.

دال - برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي

٤١ - تساهم منظمة الصحة العالمية واليونيسيف مساهمة فعالة في رصد إمدادات المياه والصرف الصحي على الصعيد العالمي وفي نشر المعلومات عن طريق برنامج الرصد المشترك تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية. وتعد أرقام التغطية التي يعدها البرنامج البيانات المرجعية الرسمية لمنظومة الأمم المتحدة، ويشمل ذلك ما يتعلق بالأهداف الواردة في الإعلان بشأن الألفية وخطة جوهانسبرغ التنفيذية.

٤٢ - وفي تقرير عام ٢٠٠٨ المعنون "التقدم المحرز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي"، قدم برنامج الرصد المشترك بيانات تغطي معظم بلدان العالم اعتباراً من سنة ٢٠٠٦ (انظر الموقع www.wssinfo.org). وكشفت الأرقام عن الفوارق الهائلة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة وبين سكان المناطق الريفية وسكان المناطق الحضرية في أشد البلدان فقراً. ومن المقرر إصدار أحدث تقرير في آذار/مارس ٢٠١٠.

٤٣ - ويستخدم برنامج الرصد المشترك، في إعداده لتقديرات بيانات التغطية، استقصاءات وطنية تمثيلية للأسر المعيشية، من قبيل الاستقصاء الديمغرافي والصحي، والدراسات الاستقصائية لمجموعة المؤشرات المتعددة لليونيسيف، والاستقصاء العالمي للصحة لمنظمة الصحة العالمية، واستقصاءات قطرية أخرى موثوق بها، وتعدادات وطنية تسمح بمقارنة البيانات. وتوفر قاعدة البيانات الأولية تقديرات لأرقام التغطية القطرية والإقليمية والعالمية، مصنفة بحسب نوع الخدمة، وبحسب المناطق الريفية والحضرية، لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢. وحدث تقرير عام ٢٠٠٦ تقديرات أرقام التغطية حتى عام ٢٠٠٤ بوصفها خط الأساس لعقد "الماء من أجل الحياة".

هاء - التقييم السنوي العالمي للصرف الصحي ومياه الشرب

٤٤ - يبلّغ التقييم السنوي العالمي للصرف الصحي ومياه الشرب الذي تجريه لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عن قدرة البلدان على إحراز تقدم في تحقيق الهدف المتعلق بالمياه والصرف الصحي من الأهداف الإنمائية للألفية وعن فعالية وكالات الدعم الخارجي في تيسير هذه العملية. وقد وضع التقييم استجابة لضرورة التخفيف من عبء عملية الإبلاغ وتحقيقاً للانسجام بين مختلف آليات الإبلاغ التي تستخدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويزيد التقييم أيضاً من شمولية المعلومات عن قطاعي مياه الشرب والصرف الصحي، والمساءلة بشأنها. وتتولى منظمة الصحة العالمية التنسيق التقني للمبادرة.

واو - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث

٤٥ - الهدف من هذه الاستراتيجية هو حشد الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني لمضافة الجهود من أجل بناء مجتمعات تتوافر لها مقومات التعافي من خلال تنمية ثقافة الوقاية والتأهب. ولعقد "الماء من أجل الحياة" نفس الإطار الزمني المقرر لإطار عمل هيوغو: بناء قدرة الدول والمجتمعات على التعافي من الكوارث، المعتمد في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الذي عقد في كوي، اليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. ويوفر هذا التأزر فرصة فريدة لتعزيز فهم كيفية الربط بين إدارة الأخطار المتعلقة بالكوارث وإدارة الموارد المائية.

خامسا - المبادرات الإقليمية

٤٦ - تشجع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، التي تضم أمانات لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس كأعضاء، تطبيق ترتيبات الربط الشبكي الإقليمي المعتمدة فيما بين الوكالات، بين اللجان الإقليمية والمكاتب الإقليمية لوكالات الأمم المتحدة المختلفة. وأرست اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أول مبادرة إقليمية للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، والتي تقوم بإعداد خطة عمل لأنشطة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية/أفريقيا، وتعتبر خطة العمل هذه نموذجاً طيباً لعمل اللجنة في مناطق أخرى.

ألف - اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٤٧ - يضاهاي نصيب أفريقيا من الموارد العالمية للمياه العذبة، وهو ١٠ في المائة، نصيبها من سكان العالم تقريبا، وهو ١٢ في المائة، ولكن توزيع هذا المورد غير منتظم، فهناك مناطق شديدة الجفاف، مثل الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل في الشمال، وكالاهاري في الجنوب،

وهناك مناطق أخرى وفيرة الموارد المائية، مثل حوض الكونغو، الذي يقدر تفردته بنحو ٥٠ في المائة من المياه العذبة في أفريقيا. وتعاني القارة من أحد أشد نظم سقوط الأمطار تقلبا في العالم. وتفضي الحالات القصوى من شح المياه وغزارتها إلى أشكال مختلفة من انعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي.

٤٨ - وفي مجال السياسات والاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية المائية، تحقق عدد من أوجه التقدم في البلدان الأفريقية. فثمة التزام متزايد بإصلاح السياسات المائية واتجاه قوي نحو الأخذ باللامركزية في المؤسسات المائية. والهدف الرئيسي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا هو ضمان مراعاة الاتساق وتعزيز العمل المشترك من جانب جميع وكالات الأمم المتحدة النشطة في قطاع المياه في أفريقيا، لا سيما خلال عقد "الماء من أجل الحياة". وتمثل الأنشطة الرئيسية لبرنامج عمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا فيما يلي:

(أ) الدعوة إلى إبراز أهمية مسائل المياه أمام رسمي السياسات: نظمت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية/أديس أبابا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، تحت رعاية مجلس الوزراء الأفريقي المعني بالمياه، مؤتمر البلدان الأفريقية للتنفيذ والشراكة في مجال المياه الذي حددت فيه الاحتياجات والإجراءات اللازمة لتنفيذ أولويات أفريقيا: وشكلت النتائج الرئيسية للمؤتمر أساس برنامج العمل الذي اعتمده العديد من البلدان الأفريقية في مجال المياه والصرف الصحي. وأوليت الأولوية في مجال السياسات العامة لدور الجنسين في إدارة الموارد المائية في أفريقيا، وذلك استناداً إلى خطة العمل التي وضعتها ووافقت عليها اللجنة التنفيذية لمجلس الوزراء الأفريقي المعني بالمياه في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. ويمكن الاطلاع على معلومات تفصيلية عن ذلك على الموقع www.uneca.or/awich؛

(ب) رصد التقدم المحرز في تنفيذ البرامج الإقليمية والعالمية: بدأت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عملية تقديم تقرير نصف سنوي عن تنمية موارد المياه في أفريقيا، استناداً إلى تقارير مُقدّمة على صعيد الأحواض وعلى الصعيدين الوطني ودون الإقليمي. وصدر نص نهائي للتقرير يشمل ٣٠ بلداً في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥؛

(ج) تحسين فرص الوصول إلى المعلومات عن الموارد المائية الأفريقية: أقامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية المركز الأفريقي لتبادل المعلومات عن المياه، وهو نظام معلومات يشمل القارة بأسرها تسانده شبكات دون إقليمية من الإحصائيين والمؤسسات في مجالي المياه والمعلومات الجغرافية.

٤٩ - ولما كانت أفريقيا قد حدّدت بوصفها مركز الاهتمام الجغرافي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، فمن المتوقع أن تساهم الأنشطة المذكورة أعلاه مساهمة كبيرة في تحسين تنمية واستخدام الموارد المائية لأفريقيا في التنمية الاجتماعية الاقتصادية، وبالتالي في إحراز تقدّم نحو بلوغ أهداف عقد "الماء من أجل الحياة".

باء - اللجنة الاقتصادية لأوروبا

٥٠ - تتطلب الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، التي يمر بها أكثر من ١٥٠ نهراً رئيسياً عابراً للحدود ويوجد فيها أكثر من ١٠٠ مستودع للمياه الجوفية العابرة للحدود ونحو ٣٠ بحيرة دولية، اتخاذ إجراءات مشتركة فيما بين البلدان التي تتقاسم الأحواض، بما في ذلك إنشاء هيئات مشتركة، مثل اللجان النهرية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥، وافقت الدورة السنوية الستون للجنة الاقتصادية لأوروبا على إطار للسياسات والاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي يُغطي الفترة حتى عام ٢٠١٥. أما السياسات والإجراءات التي تشكّل استجابة اللجنة الاقتصادية لأوروبا لتحديات العقد فتقوم على أساس اتفاقيتها لعام ١٩٩٢ بشأن حماية واستخدام المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية وبروتوكولها بشأن المياه والصحة وبشأن مسؤولية التعويض عن الأضرار الناشئة عن الحوادث الصناعية. وتحدّد هذه الصكوك القانونية الإقليمية الأهداف والمهام للبلدان والمؤسسات المسؤولة عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية في سياق عبر حدودي. وتكمّل هذه الصكوك أحكام توجيه الاتحاد الأوروبي الإطاري في مجال المياه ونحو ١٥٠ اتفاقاً ثنائياً ومتعدّد الأطراف.

٥١ - وتشمل مساهمات اللجنة الاقتصادية لأوروبا في العقد دعم البحوث وبناء القدرات في مجالات تقنية مثل إدارة الفيضانات، وحماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، وإدارة المياه الجوفية، ورصد وتقييم المياه العابرة للحدود. وقد نفذت الأنشطة في هذه المجالات بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة الصحة العالمية واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة وغيرها.

جيم - اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٥٢ - تعد اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أبحاثاً وتنشر معلومات عن الجوانب الاقتصادية والمؤسسية لإدارة الموارد المائية في بلدان تلك المنطقة. كما تسدي المشورة بشأن التشريعات المتعلقة بالمياه وبشأن تنظيم مرافق المياه، وتتعاون مع عدد من المشاريع العالمية والإقليمية، مثل الشراكة العالمية للمياه و"رؤية الأنديز"، في تقييم أثر اتفاقات التجارة والاستثمار على المياه ومرافق المياه.

٥٣ - وتنشر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الرسالة الإخبارية التي تصدرها الشبكة الخاصة للتعاون في الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مرتين في السنة، باللغتين الإسبانية والإنكليزية. وتضمّ المنظمات المشاركة في هذه الشبكة التقنية مؤسسات خاصة وعامة معنية بإدارة الموارد المائية. وتهدف هذه الشبكة إلى تحسين القدرات المتعلقة بإدارة الاستخدام المتعدّد للموارد المائية في أبعاد متنوّعة (مؤسسية وإدارية واقتصادية - مالية وقانونية وتقنية)، من خلال تبادل المعلومات والتعاون المباشر بين أعضائها (يمكن الاطّلاع على مزيد من المعلومات عن الشبكة وعن برنامج عمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنشوراتها عن الموارد المائية على الموقع <http://www.eclac.cl/dmni>).

دال - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٥٤ - تضم منطقة آسيا والمحيط الهادئ أكثر من ثلثي سكان العالم وتشهد المنطقة، في المتوسط، ما يزيد عن ٨٠ في المائة من الوفيات التي تسببها الكوارث الطبيعية سنوياً. وباشرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في إطار أنشطتها المتصلة بعقد "الماء من أجل الحياة"، تطبيق برنامجين رئيسيين في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ وهما: (أ) تطبيق مبادئ التخطيط والإدارة الاستراتيجيين لمساعدة البلدان النامية في إعداد خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية، مع التركيز على القضاء على الفقر وبلوغ أهداف خطة جوهانسنبرغ التنفيذية، (ب) ودمج إدارة مخاطر الكوارث في إدارة الموارد المائية.

٥٥ - ويعتمد برنامج الإدارة المتكاملة للموارد المائية على النتائج التي خلصت إليها دراسات حالات إفرادية أجريت في ١٧ بلداً نامياً طبقاً للمبادئ التوجيهية بشأن التخطيط والإدارة الاستراتيجيين للموارد المائية، التي وضعتها في وقت سابق اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وقد أعدت دراسات الحالات الإفرادية في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ في إطار مشروع إقليمي مُمَوَّل من حساب التنمية. وهذا البرنامج يدعم تنفيذ عنصر الإدارة المتكاملة للموارد المائية من خطة جوهانسنبرغ التنفيذية ضمن إطار عقد "الماء من أجل الحياة".

٥٦ - ويعمل برنامج إدارة مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه على ربط تنفيذ إطار عمل هيوغو، بعقد "الماء من أجل الحياة". ويعتمد هذا البرنامج على ما للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من شبكات دون إقليمية بشأن الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية وإدارة مخاطر الكوارث، وبخاصة لجنة الأعاصير الاستوائية والفريق المعني بالأعاصير

المدارية. وتتضمن عملية دمج إدارة مخاطر الكوارث في إدارة الموارد المائية إدخال تحسينات على نظم رسم الخرائط والإنذار المتصلة بالمخاطر المتعددة الجوانب، وتعزيز التأهب للكوارث على الصعد المحلي والوطني والإقليمي، والترويج لممارسات إدارة مخاطر الكوارث القائمة على صعيد المجتمعات المحلية. وتواصل البلدان المتقدمة النمو والنامية في المنطقة الاستفادة من خبرات بعضها البعض بوسائل منها، على سبيل المثال، حلقات العمل الهيدرولوجية السنوية التي تعقدها لجنة الأعاصير الاستوائية.

هاء - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

٥٧ - تشهد منطقة غربي آسيا على الدوام مستوى متدنياً من حيث توافر المياه الطبيعية، ولا سيما في المناطق ذات المناخ الجاف أو الجاف للغاية. كما يسهم النمو السريع للسكان، والاستخدام غير المستدام للمياه، وتزايد معدلات التلوث، في مشاكل ندرة المياه في المنطقة. وعلاوة على ذلك، تتقاسم عدة بلدان من البلدان المشاطئة معظم الموارد المائية المستخدمة في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سواء المياه السطحية أو الجوفية.

٥٨ - ومن أجل التصدي لهذه التحديات، باشرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاضطلاع بعدة أنشطة في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، ضمن إطار الأعمال التحضيرية لعقد "الماء من أجل الحياة"، شملت بصورة رئيسية بناء القدرات اللازمة لإدارة الموارد المائية المشتركة والإدارة المتكاملة للموارد المائية. وأعدت للمنطقة دليل تدريبي يتناول دمج السياسات المائية والأدوات المؤسسية والتشريعية والأساليب الإدارية اللازمة لإدارة المتكاملة للموارد المائية.

٥٩ - وفيما يتعلق بمسألة الموارد المائية المشتركة، تمت دراسة عدة مجالات تجريبية (متصلة بموارد المياه السطحية والمياه الجوفية) لتكون بمثابة نماذج تساعد على التوصل إلى اتفاقات بشأن تقاسم الموارد والتشجيع على التعاون التقني والإداري المشترك فيما بين البلدان المشاطئة. وعقدت سلسلة من حلقات العمل لمساعدة الدول الأعضاء على تحسين قدراتها ومهاراتها في مجال التفاوض والتشجيع على حل النزاعات في المنطقة. كما ركزت اللجنة على الإدارة المستدامة للموارد المائية الجوفية المشتركة، ولا سيما في العديد من البلدان التي تشكل فيها المياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه. وقد تم التركيز على دمج سياسات محددة لإدارة المياه الجوفية فيما يُوضع من سياسات على صعيد الأحواض.

سادساً - تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية

٦٠ - يُعدّ الاتساق بين الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري أمراً حاسماً الأهمية في بلوغ الأهداف العامة لعقد "الماء من أجل الحياة". وتعكف لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية على تشجيع عمليات تبادل المعلومات والحوار حول رسم السياسات بشأن قضايا المياه والصرف الصحي، ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة ومع الشركاء الخارجيين وأصحاب المصلحة. وهذا التعاون ضروري جداً في الجهود الرامية إلى إدراج جدول أعمال المياه في الأنشطة والعمليات التي يضطلع بها على الصعيد القطري مثل التقييم القطري المشترك، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٦١ - ويضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، في إطار الإجراءات المتخذة بشأن عقد "المياه من أجل الحياة"، بمبادرة مشتركة لتحديد عدد من المجالات الرئيسية في قطاع المياه والصرف الصحي حيث يستفيد البرنامج والبنك من توثيق التعاون بينهما. وينصب تركيز العمل على الحاجة إلى دعم البلدان في زيادة ما تبذله من جهود لبلوغ الأهداف المحددة لقطاع المياه والصرف الصحي.

٦٢ - ويعمل كل من برنامج الإدارة الرشيدة للمياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج المياه والصرف الصحي التابع للبنك الدولي على وضع مبادرات ريفية وحضرية في قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي. ويمكن للبرنامجين كليهما أن يؤثرًا على الاستثمارات الكبيرة لكي تزيد تركيزها على أهداف الحد من الفقر وتشجيع مشاركة أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي في عمليات صنع القرار. كما يضمن توزيع عوائد الاستثمارات على نحو أكثر إنصافاً. ويعزز البرنامجان كلاهما الإدارة الرشيدة (إصلاح السياسات والإصلاح القانوني والتنظيمي والمؤسسي) وبينان القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي، ويوفر كلاهما هياكل متماثلة لتقديم الخدمات، بما في ذلك المكاتب الإقليمية والقطرية.

٦٣ - ويضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسألة القضاء على الفقر في صلب أعماله المتعلقة بإمدادات المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية، إذ بلغ إجمالي الاستثمارات في هذه المجالات ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار مقدمة في شكل منح. ومن خلال هذا العمل، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاشتراك مع مجموعة من الشركاء، نتائج قابلة للتكرار في إتاحة إمكانية الحصول على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بتكلفة يمكن أن يتحملها الفقراء في المناطق القريبة من الحضر والمناطق الريفية. ويركز برنامج الإدارة الرشيدة للمياه على التصدي للمعوقات التي تعترض سبيل القدرات المحلية بغية تحسين إمكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، ويعمل على الصعيدين المحلي والوطني.

٦٤ - وعلى الصعيد الوطني، يُيسر البرنامج الاتصالات والتنسيق فيما بين الجهات الفاعلة المتعدّدة التي يتصل عملها بالموارد المائية. ويواصل البرنامج وشركاؤه تيسير الإجراءات على الصعيد القطري بشأن إعداد خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وبشأن تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعدّدين في تنفيذ ممارسات إدارة الموارد المائية.

٦٥ - وتسدي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المشورة المتعلقة بالسياسة العامة على الصعيد الوطني، ولا سيما من خلال ما تقدّمة من خدمات استشارية تقنية إلى البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، من أجل تعزيز القدرات المؤسسية على تطوير الإدارة المتكاملة للموارد المائية ووضع خطط لكفاءة استخدام المياه، مشجعة جميع أصحاب المصلحة المعنيين على المشاركة.

٦٦ - ووضعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) مواد تدريبية للمستعملين على كافة المستويات بهدف الترويج لاستخدام المياه على نحو أفضل في الزراعة وذلك في إطار أنشطتها المتعلقة بعقد "الماء من أجل الحياة". وتشمل المجالات المشمولة النهج التثقيفية التي تستهدف المزارعين والمجتمعات المحلية الزراعية؛ والمواد التقنية اللازمة للمهنيين القائمين بالري؛ ودورات تدريبية خاصة بإدارة نظم الري؛ والمشورة المتعلقة بالسياسات في مجال إدارة المياه الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف الفاو على الترويج لمزيد من الممارسات الزراعية المستدامة بهدف الحدّ من الآثار البيئية السلبية وتلوّث المياه، من خلال برامج الإدارة المتكاملة للمغذيات النباتية ومكافحة الآفات. وتُطبّق هذه الممارسات في البلدان الأعضاء من خلال تقديم المساعدة التقنية وبرامج ومشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٦٧ - وتواصل اليونيسيف توسيع نطاق برامجها الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إذ قدمت الدعم لأنشطة تنفذ في ٩٣ بلداً في عام ٢٠٠٤، وتتراوح من وضع السياسات الوطنية إلى توفير الدعم المباشر لتحسين تأدية الخدمات في مجالات التركيز. وتركز أنشطة اليونيسيف على توسيع نطاق البرامج التي تشجع على تحسين النظافة الصحية والصرف الصحي، مع الحفاظ على دعم تحسين خدمات الإمداد بالمياه.

٦٨ - وقدمت اليونيسيف الدعم لبرامج تتعلق بالمياه والصرف الصحي وبرامج تثقيفية في مجال النظافة الصحية خصصت للمدارس في ٧٦ بلداً في النصف الأول من العقد وتعتمد توسيع نطاق هذه البرامج خلال النصف الثاني من العقد. وتشتمل عناصر هذه البرامج على التثقيف في مجال النظافة الصحية، وتدريب المعلمين في مجال النظافة الصحية في المدارس الابتدائية؛ وتشبيد مرافق جديدة للمياه والصرف الصحي في المدارس؛ واستحداث تصاميم للمرافق وتحسينها على نحو ملائم للأطفال والفتيات؛ والترويج لتغيير السلوك الصحي العام في المجتمعات المحلية.

٦٩ - وتعكف منظمة الصحة العالمية، من خلال العمل مع شركائها، على وضع مجموعة أدوات لمساعدة البلدان في تقييم الآثار الصحية المترتبة على المياه والصرف الصحي وفي تقييم التكاليف والآثار (الصحية وغير الصحية على السواء) المترتبة على البدائل المتعلقة بالسياسات والبدائل التقنية من أجل دعم الحوار المشترك بين القطاعات حول السياسات وتوفير المعلومات اللازمة له. وقد بدأ العمل بهذه الأدوات خلال السنة الأولى من العقد ويجري تحديثها وتوسيع نطاقها تدريجياً طيلة العقد.

سابعاً - استراتيجيات الاتصالات

٧٠ - يعتمد عقد "الماء من أجل الحياة" على الكثير من العمل الذي بدأ أثناء السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، ويتيح الفرصة لمواصلة الزخم بشأن التعامل مع مسائل المياه العذبة. وفي هذا الصدد، تُعدّ الاتصالات وعمليات التنسيق الاستراتيجية حاسمة الأهمية لتحقيق اتساق تلك الجهود ونجاحها.

٧١ - ومن أجل دعم بدء العقد في آذار/مارس ٢٠٠٥، قامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، بالاشتراك مع إدارة شؤون الإعلام، بصوغ رسائل هامة وتعميمها لمناقشتها في اجتماع لفريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة المؤلف من منسقي الاتصالات في جميع وكالات الأمم المتحدة. وتشمل المواد التي وضعت لدعم البدء الأولي للعقد شعاراً وموقعاً على الإنترنت ومواد تثقيفية وسمعية - بصرية. وفي النصف الثاني من العقد، ستزداد مسؤولية البرنامج المعني بالاتصالات والدعوة لعقد الأمم المتحدة للموارد المائية في مجال دعم أنشطة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وأعضائها في سرقسطة.

٧٢ - ونظم البرنامج المعني بالاتصالات والدعوة سلسلة من المبادرات للحفز على الاتصالات، بما فيها جناح لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية في معرض سرقسطة لعام ٢٠٠٨؛ والدعم لمنطقة المعرض المخصصة للجنة الأمم المتحدة للموارد المائية في منتدى المياه العالمي في اسطنبول في عام ٢٠٠٩، والذي اضطلعت أمانة اللجنة والفاو بتنسيقه؛ وأسبوع استكهولم السنوي للمياه، وحلقة عمل للصحفيين بشأن المياه وحلقة عمل للجهات المشتغلة بمراقب المياه في سرقسطة؛ ومناسبة مشتركة للموظفين الأفريقيين المسؤولين عن موارد المياه مع الصندوق الإسباني لبيت أفريقيا في جزر الكناري؛ وسلسلة من المحاضرات في عام ٢٠١٠ عن جودة المياه في أنحاء العالم بموجب اتفاق أبرم مع معهد سرفانتس الثقافي.

٧٣ - وأعد كذلك البرنامج المعني بالاتصالات والدعوة مناسبات هامة بشأن المياه لتقام خلال الأشهر الثلاثين القادمة المؤدية إلى انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢.

ألف - الشعار

٧٤ - اختارت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية شعار العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥، من بين عدة تصاميم قدمتها إدارة شؤون الإعلام ومصمم مستقل يعمل على أساس تطوعي. ويظهر أدناه الشعار المختار الذي قدمه المصمم المستقل.



٧٥ - وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التصميم إلى مجلس المنشورات التابع لإدارة شؤون الإعلام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وتمت الموافقة على القرار المتعلق بالشعار بتوافق الآراء عن طريق المراسلات بالبريد الإلكتروني، بين أعضاء اللجنة المعنية بالموارد المائية، والشعار مخصص لكي يستخدمه أعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وبرامج الأمم المتحدة وكياناتها الأخرى على جميع منشورات الأمم المتحدة، والمواد الترويجية المتعلقة بالعقد، ويمكن أن تستخدمه أيضاً أطراف خارجية بعد التماس إذن بذلك من خلال الاستمارة التفاعلية على شبكة الإنترنت.

باء - الموقع على الإنترنت

٧٦ - بدأ العمل بالموقع الرسمي للعقد "الماء من أجل الحياة" في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥ (www.un.org/waterforlifedecade/). والعمل جار حالياً لزيادة مادة الموقع بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وتولت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتشاور مع إدارة شؤون الإعلام، إقامة الموقع الذي يديره برنامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بموارد المياه المعني بالدعوة والاتصالات، في مقر الأمم المتحدة، وهي التي تتعده. ويحتوى الموقع على وصلات بجميع المنظمات الأخرى الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية. وسيستخدم الموقع كأداة للتوعية، وكمركز لتبادل المعلومات لعرض ما يجري من أنشطة على الصُّعد

الدولي والإقليمي والوطني، بدعم من أعضاء اللجنة وشركائها. ويوفر الموقع www.unwater.org معلومات إضافية عن أنشطة الأعضاء والشركاء المتصلة بالعقد.

جيم - المواد المنشورات الترويجية والتثقيفية

٧٧ - أصدرت إدارة شؤون الإعلام ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية كتيباً ترويجياً للعقد يحوي صوراً وحقائق وأرقاماً وتوصيات باتخاذ إجراءات بشأن عدد من المواضيع المتصلة بالمياه. وهذا الكتيب متاح حالياً باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

٧٨ - وأعدت منظمة الصحة العالمية، نيابة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، كتاباً مرجعياً عن عقد "الماء من أجل الحياة"، لتستخدمه الأفرقة المحلية كدليل بشأن كيفية التوعية بقضايا المياه. وسُيستوفي المرجع المذكور، تدريجياً طيلة العقد، بالتعاون مع سائر أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وذلك لتوفير الدعم في مجال الدعوة بصدد مواضيع متنوعة.

٧٩ - وأنتجت إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قرص فيديو رقمياً يحتوي على رسالة وجهها الأمين العام فيما يخص العقد؛ وشريط فيديو مدته ثماني دقائق بعنوان الماء: قطرة حياة؛ وشريط فيديو للأطفال بعنوان "Splish and Splash"؛ والكتيب الترويجي للعقد.

٨٠ - ويتزامن تقريباً مع عقد "الماء من أجل الحياة" عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ٢٠٠٥-٢٠١٤. ويوفّر التآزر بين هاتين المبادرتين إطاراً مفيداً لتعزيز وترويج البرامج التثقيفية والمشاريع التدريبية الرامية إلى التوعية والتأهب ضمن المدارس والأسر والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي.

٨١ - وأعدت اليونيسيف موارد تعليمية تفاعلية للشباب تتناول المياه والبيئة والصرف الصحي. وتشتمل هذه الموارد على لعبة حاسوبية تقوم على وضع الاستراتيجيات وتحديد سبل التقاء اسمها "الإنذار المائي!"، وهي تتضمن دليلاً وتعليمات لتيسير استخدامها في البلدان النامية، ووحدة نمطية نصية سهلة الاستعمال تشمل لوحة تتيح إجراء مناقشة مباشرة عبر الإنترنت. وهذه الموارد، الموضوعية باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، متاحة مباشرة عبر الإنترنت وعلى أقراص مدمجة لدى منتدى "صوت الشباب" التابع لليونيسيف (www.unicef.org/voy).

٨٢ - وصدرت في آذار/مارس ٢٠٠٦ الطبعة الثانية من تقرير تنمية موارد المياه في العالم، الذي يعدّه برنامج التقييم العالمي للمياه التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، باعتباره موضع تركيز رئيسي للأنشطة الإعلامية فيما يخص العقد، وسيصدر التقرير كل ثلاث سنوات طيلة العقد. ويُعدّ تقرير تنمية موارد المياه في أفريقيا تقريراً إقليمياً مماثلاً لتقرير تنمية موارد المياه في العالم. وقد وضعت أيضاً تقارير فرعية على الصعيدين دون الإقليمي والوطني كمنتجات قائمة بذاتها، من أجل توفير معلومات مستوفاة وأدوات للرصد.

٨٣ - وفي عام ٢٠٠٦ أصدر برنامج الرصد المشترك لمنظمة الصحة العالمية واليونسيف، العامل تحت إشراف لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، تقريراً يغطي عام ٢٠٠٤ في ما يتعلق بتقديرات إمكانية الحصول على مياه الشرب والصرف الصحي بوصفها خط الأساس للعقد. وأصدر البرنامج تقريراً آخر في عام ٢٠٠٨ وتقارير أخرى الغرض منها تقييم التقدم المحرز طيلة العقد في عام ٢٠١٠. ومن المقرر أن تصدر تقارير إضافية في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥.

٨٤ - وتحدّد الوقائع وإطار العمل الناتجان عن اجتماع الطاولة المستديرة بشأن المياه والصرف الصحي والتنظيف في مجال النظافة الصحية المدارس، الذي عقد في أكسفورد، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، الإجراءات التي يجب اتخاذها لكفالة أن تتلقّى جميع المدارس بحلول عام ٢٠١٥، الذي يشهد نهاية عقد "الماء من أجل الحياة"، مجموعة أساسية نوعية عن المياه والصرف الصحي والتنظيف في مجال النظافة الصحية. ورعى هذا البرنامج كلٌّ من اليونسيف والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي، بدعم من أوكسفام بريطانيا العظمى، والمجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية.

٨٥ - ولدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة مجموعة واسعة من المنتجات الإعلامية ذات الصلة بإحياء عقد "الماء من أجل الحياة"، بما في ذلك أطلس الاتفاقات الدولية للمياه العذبة، والأشكال البيانية الحيوية للمياه، وحافطة متنوّعة عن الشُعَب المرجانية (تشمل المواقع ذات الصلة www.unep.org و <http://www.unep.org/dewa/water> و www.unep.org و www.gpa.unep.org).

ثامنا - مبادرات الشراكة

ألف - المجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية

٨٦ - المجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية هو منظمة مؤلفة من أصحاب مصلحة متعدّدين مكرّسة لتعزيز التعاون في قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي، وهي تعمل بتعاون وثيق مع منظومة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (انظر الموقع www.wsscc.org). وقد اعترفت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها الثالثة عشرة، ببرنامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع" التابع للمجلس بوصفه مبادرة قائمة ينبغي دعمها. بما يفيد البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية الدولية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي. وتهدف الشراكة التي تنطوي على أنشطة وطنية وإقليمية في أكثر من ٣٥ بلداً نامياً، إلى إقامة تحالفات وطنية، وحشد الدعم واتخاذ الإجراءات على الصعيد السياسي، في جميع أرجاء العالم، لتأكيد أهمية الصرف الصحي والنظافة الصحية والمياه في تحقيق تلك الأهداف وفي الحدّ من الفقر خلال عقد "الماء من أجل الحياة".

باء - الشراكة العالمية للمياه

٨٧ - الشراكة العالمية للمياه هي شراكة عمل فيما بين جميع الجهات المعنية بإدارة المياه وهي: الوكالات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، والمنظمات المهنية، والوكالات الإنمائية المتعددة الأطراف، وغيرها من الجهات الملتزمة بتحقيق الأهداف الدولية المتصلة بالمياه والصرف الصحي. وهذه الشبكة تدعم الفكرة القائلة بأن أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" لا يمكن بلوغها إلا بوجود وعي جماعي بالدور الرئيسي الذي تؤديه المياه في تحقيق التنمية المستدامة. أما المساهمة المعيّنة التي تقدمها الشراكة إلى العقد، فهي أن تعمل داخل البلدان، ومع مجموعة المنظمات الدولية، على مساعدة البلدان في وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وللاستخدام الكفء للمياه بحلول عام ٢٠٠٥، على النحو المحدد في خطة جوهانسبرغ التنفيذية.

٨٨ - ومن أجل المساعدة في هذا الجهد، وضعت الشراكة العالمية للمياه، بالاشتراك مع الشراكة الهولندية للمياه، "مجموعة أدوات متعلقة بإدارة المتكاملة للموارد المائية" لتزويد المهنيين القائمين على إدارة الموارد المائية بأمثلة واضحة عن الممارسات الجيدة والسيئة؛ والدروس المستفادة المستقاة من خبرات التنفيذ في الحياة الواقعية. وتوفّر مجموعة الأدوات خلاصة وافية لأكثر من ٥٠ من السياسات والإجراءات أو الأدوات، لوضع الإدارة المتكاملة

للموارد المائية موضع التنفيذ العملي؛ وتوضّح كل أداة من خلال مجالات واقعية مع تقدّم أمثلة عن الكيفية التي عملت بها أداة ما في إطار توليفة معيّنة وسياق مُعيّن. وتوفّر مجموعة الأدوات هذه طائفة من الأدوات التي يمكن أن يختارها أو يعدّلها المستخدمون تبعاً لاحتياجاتهم وظروفهم المحلية.

جيم - اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة

٨٩ - دأبت اتفاقية رامسار على توفير الدعم الكبير لعقد "الماء من أجل الحياة". وبمناسبة اليوم العالمي للأراضي الرطبة (٢ شباط/فبراير ٢٠٠٥)، دعت أمانة رامسار ممثلي الوكالات البيئية ووكالات المعونة الرئيسية في جنيف إلى الاشتراك في حوار حول موضوع "التخفيف الطبيعي من حدة الكوارث الطبيعية". وركّز هذا الحدث بشكل رئيسي على أمواج التسونامي في المحيط الهندي، إلا أن الحوار شمل أيضاً مسائل أعم، بما فيها العديد من المسائل المتصلة بعقد "الماء من أجل الحياة".

٩٠ - وعُقدت الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية رامسار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ في كمبالا. أما الموضوع الذي تناوله المؤتمر لعام ٢٠٠٥ فهو "الأراضي الرطبة والمياه، دعم الحياة، واستدامة سُبل العيش". وكانت مسألة التخفيف من حدة الفقر هي أيضاً موضوع اليوم العالمي للأراضي الرطبة لعام ٢٠٠٦، حيث تَواصل الترويج لرسالة العقد.

دال - التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه

٩١ - إن التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه، وهو شبكة تضم أكثر من ٣٠٠ من المنظمات والأفراد في مختلف أنحاء العالم، يقدم مزيجاً من مبادرات تبادل المعلومات وتقاسم المعارف، من قبيل المؤتمرات الإلكترونية، وموقع على الإنترنت، ونشرات وأشرطة فيديو من أجل التوعية، وبرامج لبناء القدرات وبرامج تجريبية (انظر الموقع www.genderandwater.org). وبالنسبة لعقد "الماء من أجل الحياة"، يعمل التحالف مع الشركاء، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموئل الأمم المتحدة، والشبكة الدولية لبناء القدرات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، على وضع استراتيجيات تُراعي المنظور الجنساني في قطاع المياه، وعلى توفير التدريب والمواد لمديري شؤون المياه على أهمية إشراك النساء والرجال، على حد سواء، في الإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي. وعرض التحالف هذه المواد في المنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي عقد في المكسيك في آذار/مارس ٢٠٠٦، وفي مناسبات أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تعاون التحالف، مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا في تنظيم حلقة دراسية عن الشؤون الجنسانية وإدارة الموارد المائية،

عُقدت في بريتوريا في آذار/مارس ٢٠٠٥، حيث وضعت خطة عمل بشأن الشؤون الجنسانية وإدارة الموارد المائية في أفريقيا. وقد حظيت الخطة بتأييد مجلس الوزراء الأفريقية المعني بالمياه وستنفذ بمشاركة جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك مرفق المياه الأفريقي الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي.

هاء - المنتدى العالمي الرابع للمياه، مكسيكو ٢٠٠٦، والمنتدى العالمي الخامس للمياه إسطنبول ٢٠٠٩

٩٢ - يشكل المنتدى العالمي للمياه والمؤتمر الوزاري مبادرتان لمجلس المياه العالمي والحكومات المضيفة ترميان إلى التوعية بالقضايا المتعلقة بالمياه في جميع أنحاء العالم وتعزيز المناقشات بين الجهات الفاعلة من أصحاب المصلحة. ويسعى المنتدى، بوصفه مناسبة دولية رئيسية بشأن المياه، إلى تمكين العديد من أصحاب المصلحة من المشاركة وإجراء حوار من أجل التأثير على عملية وضع السياسات المتعلقة بالمياه على الصعيدين العالمي والوطني، وتحسين مستويات معيشة الشعوب في جميع أنحاء العالم، والتشجيع على استخدام وإدارة الموارد المائية بمزيد من المسؤولية انسجاماً مع السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

٩٣ - وركز المنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي عقد في مكسيكو في آذار/مارس ٢٠٠٦، على اتباع الممارسات الجيدة واتخاذ إجراءات ميدانية محدّدة فيما يتعلق بمواضيع رئيسية خمسة في إطار شعار المؤتمر، المعنون "اتخاذ إجراءات محلية لمواجهة التحديات العالمية".

٩٤ - ونظمت اليونيسيف، بالتعاون مع المنتدى العالمي الرابع للمياه والمنتدى الياباني للمياه، منتدى الأطفال العالمي الثاني للمياه بمناسبة موازية. وتركز المناسبة المقترحة على تسليط الضوء على التعاون فيما بين الأجيال المختلفة وتعزيز الحوار بين صانعي السياسات وأطفال العالم.

٩٥ - وركز المنتدى العالمي الخامس للمياه، الذي عقد في اسطنبول في آذار/مارس ٢٠٠٩، على الموضوع الشامل "تضييق الهوة فيما يتعلق بالمياه". ولا يشير هذا الموضوع إلى مفارق الطرق الجغرافية بين أوروبا وآسيا، وبين الشرق الأوسط وأفريقيا، وبين الشمال والجنوب فحسب، بل إلى الحواجز القائمة بين الثقافات والاستخدامات المائية في العصر الحديث والثقافات والاستخدامات التقليدية للموارد المائية بين الأغنياء والفقراء وبين المناطق المتقدمة النمو والمناطق النامية في العالم.

٩٦ - ويؤكد الموضوع على الحاجة إلى وجود مزيد من التفاعل، والاتصال والتنسيق العملي بين مختلف الكيانات المشاركة في إدارة المياه أو المتأثرة بها. ووجه رسالة أيضاً إلى مجتمع المياه مفادها أن المياه ليست هي الغاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لتنميتنا ورفاهنا.

وبالتالي تمس الحاجة إلى التفاعل مع القطاعات الأخرى لفهم كيفية إسهام المياه في حل المشاكل المشتركة التي تواجهها جميع القطاعات المتأثرة. وكانت هذه هي الرسالة نفسها التي وجهها التقرير الثالث لتنمية المياه في العالم الذي أعدته لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية المعنون المياه في عالم متغير، الذي أعلن عن صدوره في المنتدى.

واو - المعهد الدولي لإدارة المياه

٩٧ - يجري المعهد الدولي لإدارة المياه، الذي يتخذ من سري لانكا مقراً له، دراسات بحثية تركز على تحليل العلاقات المتبادلة بين تنمية الموارد المائية والإدارة المائية والبيئة. ويغطي هيكله المواضيعي الجديد إدارة أحواض المياه؛ والأراضي والمياه وسبل العيش؛ والزراعة والمياه والمدن؛ والإدارة المائية والبيئة.

٩٨ - لقد ساهم المعهد الدولي لإدارة المياه في مشروع توافق آراء كوبنهاغن بشأن التنمية عن طريق تقديم اقتراحات تسلط الضوء على الافتقار إلى إمكانية الحصول على إمدادات المياه المنزلية المأمونة والميسورة التكلفة ومرافق الصرف الصحي والمياه لأغراض إنتاجية لصالح فقراء الريف. وجرى تصنيف اقتراحات الاستثمار الثلاثة المقدمة في هذا الصدد باعتبارها من أفضل الاقتراحات والتي يرجح أن تكون فعالة للغاية من حيث التكلفة (انظر الموقع <http://www.copenhagenconsensus.com>).

٩٩ - نشر المعهد في عام ٢٠٠٧ كتاباً بعنوان "الماء من أجل الغذاء، الماء من أجل الحياة". وقد نتج هذا التقييم الشامل لإدارة المياه في مجال الزراعة عن شراكة واسعة النطاق بين الجهات الممارسة، والباحثين وواضعي السياسات.

زاي - أنشطة مهمة أخرى تضطلع بها الشراكات

١٠٠ - ينشط أعضاء الرابطة الدولية لأخصائيي العلوم المائية، وهي منظمة علمية وتعليمية غير حكومية، في الترويج لموضوع "الماء من أجل الحياة" من خلال أدوارهم الفنية كمنظمين وأكاديميين وباحثين في مجال المياه الجوفية. كما يتولّى أعضاؤها القيام بمهام المستشارين لدى وكالات تابعة للأمم المتحدة، وحكومات ومنظمات غير حكومية أخرى. وتعمل الرابطة المذكورة على تحسين قاعدة العلوم والسياسات والمعلومات اللازمة لتخطيط المياه الجوفية عن طريق تعزيز التعاون وتبادل المعلومات فيما بين الفنيين، ودعم مجموعات البيانات التي يُعَوَّل عليها والطويلة الأجل. وستخصّص الرابطة قدراً كبيراً من الموارد لأفريقيا خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥، إدراكاً منها بأن الإدارة السليمة تقنيا للمياه الجوفية سيكون لها تأثير حاسم على أنواع الأحواض ومستودعات المياه الموجودة في أفريقيا. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الرابطة في موقعها على الإنترنت (www.iah.org).

١٠١ - وأبدى عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى معاهد بحوث وكيانات أخرى تتعامل مع مسائل المياه، اهتماماً بإعداد وتنظيم أنشطة متصلة بعقد "الماء من أجل الحياة" الدولي واستخدام شعاره. ويتوقع أن تنشأ شبكة متينة من الأطراف المهتمة غرضها الانخراط في الأنشطة المتصلة بالعقد.

تاسعا - الاستنتاجات والتوصيات

١٠٢ - ستكون هناك حاجة لحشد المزيد من الموارد لتنفيذ أنشطة النصف الثاني من العقد، إلى جانب المشاركة النشطة لجميع أصحاب المصلحة، مثل الحكومات - بما في ذلك الجهات المانحة التقليدية والجديدة على حد سواء، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص.

١٠٣ - ولعل الدول الأعضاء ترغب في أن تنظر في إنشاء لجان وطنية أو تحديد جهات تنسيق في بلدانها ذاتها من أجل تيسير وتعزيز تحقيق الأنشطة المتصلة بالنصف الثاني للعقد الدولي للعمل "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥.

١٠٤ - وإذا ما أريد تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" في أفريقيا وتحويل الكلام عن الشؤون الجنسانية إلى عمل خلال النصف الثاني للعقد، فسيلزم التركيز بوجه خاص على تنمية وإدارة المياه في تلك المنطقة، بمشاركة الآلية الإقليمية في أفريقيا التابعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وعلى مبادرات في مجالات الشؤون الجنسانية والمياه والصرف الصحي.

١٠٥ - ستواصل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، في ما تبقى من العقد، تيسير الاستجابة المنسقة على نطاق المنظومة لتنفيذ الأنشطة دعماً لعقد "الماء من أجل الحياة"، مولية اعتباراً متكافئاً للمياه والصرف الصحي.

١٠٦ - والدول الأعضاء، والمنظمات الوطنية والدولية، والأفرقة الرئيسية، والقطاع الخاص مدعوة إلى تقديم المزيد من التبرعات إلى الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين وإلى برامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في النصف الثاني من العقد.

١٠٧ - وأصحاب المصلحة المهتمون، بمن فيهم المنظمات الدولية والإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، مدعوون إلى ربط أنشطتهم المتصلة بالمياه بأنشطة النصف الثاني من عقد "الماء من أجل الحياة" وإلى النظر في إقامة شراكات جديدة وإلى المشاركة في أعمال لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وأعضائها.